يجمع بين مارآه من رأى أولئك و بين ما نقله عن هؤلاء و لهذا يقول فيه طائفة إنه خرج من التصريح إلى التمويه كما يقوله طائفة إنهم الجهمية الإناث و أولئك الجهمية الذكور .

و أتباعه الذين عرفوا رأيه فى تلك الأصول و وافقوه أظهروا من مخالفة أهل السنة و الحديث ما هو لازم لقولهم و لم يهابوا أهل السنة و الحديث و يعظموا و يعتقدوا صحة مذاهبهم كما كان هو يرى ذلك .

و الطائفتان أهل السنة و الجهمية يقولون إنه تناقض لكن السني يحمد موافقته لأهل لحديث و يذم موافقته للجهمية و الجهمي يذم موافقته لأهل الحديث و يحمد موافقته للجهمية .

و لهذا كان متأخروا أصحابه كأبي المعالي و نحوه أظهر تجهما و تعطيلا من متقدميهم و هي مواضع دقيقة يغفر ا لمن أخطأ فيها بعد اجتهاده .

لكن الصواب ما أخبر به الرسول فلا يكون الحق فى خلاف ذلك قط و ا أعلم .

و من أعظم الأصول التى دل عليها القرآن في مواضع كثيرة جدا و كذلك الأحاديث و سائر كتب ا و كلام السلف و عليها تدل